

2 فضل الجلوس في المسجد

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله اعزائي اخواننا رحم موتاهم وتغمدهم برحمته ورضوانه واسكنهم فسيح جناته اما بعد اخواني فكان الحديث في الدرس الماضي - [00:00:21](#)

عن اغتنام طول الليل في مجاهدة النفس في المحافظة على صلاة الفجر عند من هو متهاون او تثقل عليه هذه الشعيرة العظيمة يتبين من خلال ما ذكر فوائد هذه الصلاة - [00:00:50](#)

وان لها اثارا وفوائد عظيمة منها الاجر العظيم الذي لا يقادر قدره او لا يغادر قدره ومنها انها من اعظم اسباب دخول الجنة بل ومن اعظم اسباب نيل اعظم نعيم في الجنة - [00:01:14](#)

وهو لذة النظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده ومنها ان من يصليها فهو محفوظ بحفظ الله في ذمة الله في امانه وظمانه وحفظه سبحانه وبحمده ومنها انه يستفتح يوما بطاعة ربه - [00:01:34](#)

ومن المعلوم ان الحسنات تنتج الحسنات والسيئات تنتج السيئات عياذا بالله فإذا استفتح العبد بموفق يومه بطاعة الله عز وجل يسر الله له اليسرى وجنبه العسر وفتح عليه من الخيرات وابواب الحسنات - [00:02:00](#)

الشيء الكثير فاذا صلى العبد وقضى صلاته فثمة سنة يحرص الموفق على مجاهدة نفسه عليها والاعمال الصالحة الجليلة في اولها قد تثقل على النفوس ويحتاج الانسان معها الى مجاهدة شديدة ومعالجة للنفس - [00:02:22](#)

لكن مع مضي الوقت يسهل هذا الامر ويصبح ميسورا بل يصبح محببا الى النفوس لذيدة وقد وردت بعض الاثار التي ربما اشير اليها في مناسبات مضت ينبغي السلف انه جاهدوا انفسهم على هذه الاعمال الكبيرة - [00:02:51](#)

قول ثابت جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة هناك لذة لهذه الاعمال الصالحة يا اخوان ادونها جهاد وجلاد ومعاناة ومحاسبة النفس قد تطول بعض الشيء والموفق - [00:03:15](#)

من يصبر محتسبا الاجر منتظرا الخير من الرب الكريم يجلس انسان ويا اخواني بعد صلاة الفجر ما تيسر حسب وقته وحسب ظروفه وان تمكن ان يجلس الى طلوع الشمس فهذه سنة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:39](#)

فقد روى مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر وعاد في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء من يجلس في مكانه الذي صلى فيه - [00:04:02](#)

بعد ان انفتحت واستقبل الناس يمكث في مكانه الى ان تطلع الشمس وورد عنه صلى الله عليه وسلم. وفي حديث انس انه قال من صلى الفجر ثم قعد حياكم الله حدث ضلوع الشمس - [00:04:21](#)

ثم صلى ركعتين كتب له اجر حجة وعمرة تامة او كان له اجر حجة وعمرة تامة تامة جلسة في المسجد قد لا تزيد على ساعة تعدل اجر حجة وعمرة - [00:04:40](#)

العمل وما اعظم الفضل والاجر من الرب الكريم وجلوس العبد في المسجد يا اخواني في بعض الاوقات بعد الفجر بعد المغرب بعد الصلوات كذلك تذكيره للمسجد وبين الاذان او مع الاذان او بعد الاذان مباشرة - [00:05:02](#)

يدل على محبته بيوت الله عز وجل وما احب انما احبه الله عز وجل وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احب البلاد الى الله

مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها - 00:05:26

احب البلاد الى الله مساجدها وابغض بلادى الى الله اسواقها وكون العبد يحب الجلوس في المسجد يدل على محبته بيت الله عز

وجل وما احب الا هذا المكان الذي يحبه الله عز وجل - 00:05:49

وفي السبعة الذين يظلمهم الله في ظله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ورجل قلبه معلق في المساجد حتى لو خرج من المسجد بدنه

في بدنه يبقى قلبه معلقا في المسجد يهفو الى المسجد - 00:06:07

كلما سمع منادي ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح اقبل الى بيت الله راغبا في الخير حريصا عليه طالبا له وتأملوا ايها الاخوان

كيف قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين المساجد والاسواق - 00:06:25

فقال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى البلاد الى الله اسواقها وذلك ان المشتغلين بالاسواق يبيعوا وشراء الصفق بالاسواق.

وتلهيهم تجارة الدنيا عن تجارة الآخرة وهذا ملاحظ ومسكين ذلك الذي يتشغل بالحطام - 00:06:46

يتشغل به عن طاعة ربه وعن تلبية المنادي عندما يناديه ويقول حي على الفلاح والفلاح ما هو؟ كلمة يقول العلماء لا يوازئها كلمة

تؤدي معناها يقولون الفوز والسعادة والظفر والفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب - 00:07:11

وما اشبه ذلك من الكلمات التي يقول اهل العلم هي لا تؤدي معنى هذه الكلمة الجليلة اتعجب عندما ترى الرجل يتشغل في بيعه وفي

شراءه حتى يخرج المصلون من مساجدهم وهو جالس في مكانه اين يصلي - 00:07:34

يصلي في امبغض البقاع والبلاد الى الله عز وجل يصلي في سوقه او في دكانه والله عز وجل يقول وفي تجار الآخرة ان الذين يتلون

كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - 00:07:54

وتأملوا اخواني كيف يقول ربنا في القرآن دائما اقاموا الصلاة المقيم الصلاة يقيمون الصلاة. ما يقول آآ يؤدون الصلاة المعنى يأتي بها

كاملة على الوجه المطلوب قائمة مستقيمة تامة اركانها وشروطها وواجباتها - 00:08:19

ويحرص على سننها ويهديها حيث امر الله عز وجل هذه الصلاة يا اخواني العظيمة التي يكون لها هذا الاثر العظيم. من يصلي في

دكانة يصلي في بيته وهي صلاة قاصرة ناقصة - 00:08:41

لاسيما من يصلي وقلبه معلق في البيع والشراء ماذا قال الله عن تجارة الآخرة يا اخوان؟ قال يوفيههم اجرهم ويزيدهم من فضله انه

غفور شكور يوفيههم اجرهم وفي قوله يوفيههم اجرهم دليل على انه عز وجل يعجل لهم اجرا وثوابا في الدنيا - 00:09:00

ثم يوفيههم ذلك الاجر كاملا موفرا موفا غير منقوص يوم القيامة ولا يوفيههم الاجر فقط بل يزيدهم من فضله سبحانه وبحمده. وما

ظنك بعطية من الغني الكريم سبحانه عطية على قدر معطيها - 00:09:27

انه غفور شكور، غفور لمن اذنب من عباده شكور لمن عبده واطاعه واقبل عليه وتاجر معه سبحانه وبحمده تجارة الآخرة تجارة مع

الله عز وجل ولهذا قال يرجون تجارة لن تبور - 00:09:52

شجرة رابحة لا تتعرض لخسارة بحال من الاحوال اما تجارات الدنيا اذا لم يبر الانسان فيها ويصدق ويتقين الله عز وجل وقد قال

المصطفى صلى الله عليه وسلم فيها والله ما الفقر اخشى عليكم وانما اخشى عليكم ان تفتتح عليكم الدنيا فتنافسوا فيها كما تنافسوا

فيها فتهلككم كما اهلكتهم - 00:10:15

هؤلاء الذين يتشغلون بالتجارة ويتركون الصلاة في المساجد يخشى عليهم ان يكونوا من المتنافسين في الدنيا عيادا بالله والهلاك

هنا يا اخوان ليس هلاك البدن بدن سيأتي على كل انسان - 00:10:46

وانما الهلاك الدين ولا قوة الا بالله الذي لا حياة بعده ولا نجاة بعده فالموفق يا اخواني من يحرص على ارتياد المساجد في

صلواته كلها يحب ان يجلس في المسجد - 00:11:03

فبيكر في الذهاب الى المسجد وان تتنى له ان يجلس بعد الفجر الى طلوع الشمس فما احسن هذا وان لم يستطع يجلس ما تيسر يا

اخوان ويذكر بعض الاوراد والاذكار الشرعية ان لم يكن قالها - 00:11:21

قبل الصلاة ما تيسر من كتاب الله حسب وقته وحسب ظروفه وفي الحديث المخرج عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم وما اجتمع

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:11:40](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ما اعظم ان يذكرك الله عز وجل في المأ الأعلى في هذا العمل اليسير الذي يوفق اليه العبد الموفق - [00:12:01](#)

ثم قال في بقية الحديث ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسب اخره عمله يا اخواني ما اسرعت به الدنيا برمتها لا نسب ولا حسب ولا مالا ولا نشب ولا مال - [00:12:23](#)

بل ربما تؤخره هذه الامور وانما يتقدم الانسان يا اخواني بما يقدم ويؤخر من الاعمال الصالحة احرصوا يا اخواني على عمارة المساجد وانصح الباعة وكذلك من يتعاملون بالشراء في اوقات الصلوات انصحوهم اذا رأيتموهم يا اخوان - [00:12:41](#)
وقولوا لهم ربنا عز وجل يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بايع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:13:06](#)

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب هؤلاء الرجال يا اخواني الذين يعمرون هذه البيوت بطاعة الله - [00:13:26](#)
الذين يهجرونها ويعمرون اسواقهم بالبيع والشراء لا بأس ان يبيع الانسان وان يشتري لكن يا اخي اذا رأيت الدنيا تلهيك عن الآخرة فلا خير فيها واعلم انك مع الدنيا ممتحن دائما في امتحان واختبار - [00:13:50](#)
لان ربنا يقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ويقول ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. اختبرهم فيه - [00:14:14](#)

فانت في عملك في دكانك في كل مكان في اختبار امام هذه الدنيا هل تؤثر الدنيا على الآخرة وتترك الصلاة في بيوت الله التي امرت ان تعمرها والتي يعمرها الموفقون من عباد الله المؤمنين - [00:14:34](#)
والذين قال ربنا عز وجل فيهم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. اللهم اجعلنا جميعا منهم يا رب العالمين - [00:14:53](#)

نحاول الموفقون عمار المساجد والعمارة هنا يا اخوان ما هي بنا ليست العمارة الحسية البناء والتشييد. وان كانت هذه العمارة فيها فضل عظيم لكن العمارة الاعظم هي عمارتكم يا اخواني. لها بطاعة ربكم وعبادته - [00:15:12](#)
فليحص المسلم يا اخوان على المحافظة على الصلوات فرضها ونفلها وليجاهد نفسه ان يكون قلبه معلقا في بيوت الله عز وجل وليحرص يا اخواني على ارتياد المسجد في كل صلاة - [00:15:33](#)

قبل صلاة مبكرا وبعد الصلاة متأخرا فلا يكون اخر من يأتي واول من يخرج والله المستعان وتلك امور كما ذكر تحتاج يا اخواني الى جهاد للنفس بعد الاستعانة بالله عز وجل فان المعان من اعانه الله والموفق من وفقه الله - [00:15:52](#)
لكن مع ذلك نحتاج ان نجاهد انفسنا فما هو الا قليل حتى يأتي الرحيل وينتقل الانسان يا اخواني من هذه الدنيا وقد قطع منها الامال وانقطعت منه الاعمال ولم يبق معه الا ما قدم في حياته - [00:16:13](#)

فجاهدوا انفسكم يا اخوان. واجتهدوا في طاعة ربكم وربوا ذرياتكم الاولاد والبنات على طاعة الله عز وجل والمحافظة على شعائر دينه المحافظة على الصلوات وشعائر الدين هي اسباب النجاة التي يتأكد علينا جميعا ان نحصر عليه - [00:16:35](#)
اللهم اجعلنا من عمار المساجد اللهم اجعلنا ممن قلوبهم معلقة في المساجد اللهم اجعلنا ممن لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عز وجل واقام الصلاة وايتاء الزكاة اللهم انا على جهاد النفوس - [00:17:01](#)

اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:17:22](#)
واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم واكلاًهم بعينك التي لا تنام اللهم من ارادهم بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم

الراحمين - 00:17:44

اللهم امنّا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم وفقهم للعمل الصالح السيد اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي
تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين - 00:18:10
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين.
والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان - 00:18:28